

التعليق على رسالة القاعدة المراكشية - لابن تيمية - في مجلس

واحد - لفضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فنحمد الله تبارك وتعالى على هذا اللقاء. نقرأ ونتدارس في رسالة جديدة من رسائل ابي العباس شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - [00:00:00](#) وتذاكر في الرسالة المسماة بالقاعدة المراكشية. وهذه الرسالة تبين وتجلي منهج اهل السنة والجماعة في باب الصفات وانهم بريئون من التجسيم وبريئون من البدع والمحدثات ومن التعطيل ومن التشبيه. وذكر فيها قواعد - [00:00:27](#) جميلة متعلقة في باب اثبات الاسماء والصفات لله تبارك وتعالى وازيفت هذه القاعدة الى المراكشية نسبة الى انها مرسله الى مراكش وهي كما تعلمون كان فيها الشيخ محمد المغربي المراكشي - [00:00:56](#) وذلك في سنة اثنتي عشرة وسبعمئة لما كانت هذه الرسالة مرسله الى هذا الرجل المنتسب الى مراكش سميت بالقاعدة المراكشية ومحتواها وخصائصها بيان القاعدة المضطردة عند اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات. فنبدأ على بركة الله ونحن - [00:01:22](#)

في ليلة الخميس الثاني والعشرين من شهر ذي القعدة عام خمسة واربعين اربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. ونسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح - [00:01:54](#)

الشيخ عبدالله الحريري. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين. امين. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. سئل شيخ الاسلام - [00:02:14](#)

الزمان بحر العلوم تقي الدين ابو العباس احمد ابن تيمية رحمه الله عليه عن رجلين تباحثا في مسألة الاثبات للصفات والجزم باثبات العلو على العرش. فقال احدهما لا يجب على احد معرفة هذا ولا البحث عنه. بل يكره له - [00:02:37](#)

كما قال الامام مالك للسائل وما اراك الا رجل سوء انما يجب عليه ان يعرف ويعتقد ان الله تعالى في ملكه وهو رب كل شيء ومليكه وخالقه بل من تكلم في شيء من هذا فهو مجسم حشوي. فهل هذا القائل حشوي - [00:02:59](#)

فهو مشوي وصف والحشوي نسبته. نعم الله اليكم فهو مجسم حشوي فهل هذا القائل لهذا الكلام مصيب ام مخطئ؟ واذا كان مخطئا فما الدليل على انه يجب على الناس ان يعتقدوا اثبات الصفات والعلو على العرش. الذي هو الذي هو اعلى المخلوقات ويعرفون - [00:03:23](#)

هنا وما معنى التجسيم والحشو؟ افتونا في ذلك وابسطوا القول بسطا شافيا يزيل الشبهات مثابين مأجورين ان شاء الله تعالى فاجاب المشار اليه قائلا فاجاب مشارى السائلة قائلا الحمد لله رب العالمين يجب على الخلق الاقرار بما - [00:03:48](#)

جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فما جاء به القرآن العزيز او السنة المعلومة وجب على الخلق الاقرار به جملة وتفصيلا عند العلم بالتفصيل فلا يكون الرجل مؤمنا حتى يقر بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:18](#)

وهو تحقيق شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فمن شهد انه رسول الله شهد انه صادق كن فيما يخبر به عن الله تعالى فان هذا حقيقة الشهادة بالرسالة اذ الكاذب ليس برسول فيما يكذب - [00:04:38](#)

وقد قال الله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين. هذه مسألة قعدها بهذه القاعدة يجب على الخلق الاقرار بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم جملة - [00:04:58](#)

هذا لجميع الناس. واما التفصيل فهو بحسب فمثلا يجب على كل مسلم من حيث الجملة ان يعتقد ان لله اسماء لكن لا يجب على كل احد ان يعرف هذه الاسماء - [00:05:19](#)

اذا عرف بعضها ولم ينكر ما عداها يكفي يجب على المسلم ان يعتقد بكل ما جاء في الكتاب والسنة لكن شخص ما تعلم احكام الزكاة ما عنده مال. لا بأس بذلك. لكن اذا صار عنده مال يجب ان يتعلم احكام الزكاة. هذه قاعدة مطردة - [00:05:36](#)

فيما يجب تعلمه من حيث الجملة الاقرار بالتنزيل اما من حيث التفصيل فمتى ما وجب فمتى ما وجب؟ نعم قال وبالجملة فهذا معلوم بالاضطرار من دين الاسلام لا يحتاج الى تقريره. وهو الاقرار بما جاء به النبي صلى الله عليه - [00:05:58](#)

عليه وسلم وهو ما جاء به القرآن والسنة كما قال الله تعالى. لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين - [00:06:22](#)

وقال تعالى كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة قال تعالى واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به. وقال تعالى وما ارسلنا - [00:06:42](#)

من رسول الا ليطاع باذن الله. وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا - [00:07:02](#)

الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ومما جاء به الرسول رضاه عن السابقين الاولين وعن من وعن من اتبعهم باحسان. كما قال تعالى والسابقون الاولون - [00:07:22](#)

من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه ومما جاء به الرسول اخباره تعالى بانه قد اكمل الدين بقوله سبحانه اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - [00:07:42](#)

ومما جاء به الرسم قواعد جمالية يجب الاعتقاد. يجب اعتقادها ان اه النبي عليه الصلاة والسلام مخبر عن الله ان النبي عليه الصلاة والسلام راض عن السابقين الاولين من المهاجرين والانصار - [00:08:04](#)

ان الله اكمل نبينا صلى الله عليه وسلم الدين ان النبي عليه الصلاة والسلام بلغ البلاغ المبين. نعم قال ومما جاء به الرسول امر الله له بالبلاغ المبين كما قال تعالى وما على الرسول الا البلاغ المبين. وقال - [00:08:24](#)

قال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم. وقال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته. والله يعصمك من الناس - [00:08:45](#)

ومعلوم انه صلى الله عليه وسلم قد بلغ الرسالة كما امر ولم ولم يكتم منها شيئا فان كتمان ما انزل الله تعالى يناقض موجب الرسالة كما ان الكذب يناقض موجب الرسالة ومن المعلوم من دين المسلمين ان - [00:09:04](#)

انه معصوم من الكتمان لشيء من الرسالة كما انه معصوم من الكذب فيها والامة تشهد له بانه بلغ الرسالة كما امر الله تعالى. وبين ما انزل اليه من ربه. وقد اخبر - [00:09:24](#)

الله بانه اكمل الدين. وانما كمل بما بلغه اذ الدين لم يعرف الا بتبليغه. فعلم انه بلغ الذي شرعه الله لعباده كما قال صلى الله عليه وسلم تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيده - [00:09:42](#)

عنها بعدي الا هالك. وقال ما تركت من شيء يقربكم الى الجنة الا وقد حدثتكم به. ولا من شيء يباعدكم عن النار الا وقد حدثتكم به قال وقال ابو ذر رضي الله عنه لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما من طائر يقلب جناحيه في السماء - [00:10:02](#)

السماء الا افادنا منه علما. يعني لابد للمسلم ان يعتقد ان النبي عليه الصلاة والسلام بلغ الرسالة على الوجه الكمال الوجه الذي ليس فيه نقص ولم يكتم منها شيء ولم يكتب منها شيئا - [00:10:28](#)

ويجب على المسلم ان يعتقد ان دين المسلمين محفوظ ومصون وان النبي عليه الصلاة والسلام تركنا على البيضاء ليلها كنهار لا فرق

من شدة وضوحه وجلائه وبيانه قال رحمه الله تعالى اذا تبين هذا فقد وجب على كل مسلم تصديقه فيما اخبر به عن الله من اسماء الله وصفاته - [00:10:48](#)

مما جاء في القرآن وفي السنة الثابتة عنه كما كان عليه السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. فان هؤلاء هؤلاء هم الذين تلقوا عنه القرآن والسنة وكانوا يتلقون عنهما في ذلك من العلم والعمل. كما قال ابو عبد الرحمن - [00:11:19](#)

ابو عبد الرحمن السلمي لقد حدثنا الذين كانوا يقرؤونا القرآن كعثمان بن عفان وعبدالله بن مسعود وغيرهما رضي الله عنهم انهم كانوا رضي الله عنهما انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم يجاوزوها حتى يتعلموا ما - [00:11:44](#) فيها من العلم والعمل قال فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا. نعم. قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل لانهم كانوا حريصين ليس على مجرد التلاوة وتصحيحها بل على التلاوة وتصحيحها وعلى الفهم والعمل بها. نعم - [00:12:07](#) قال وقد اقام عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما وهو من اصغر الصحابة في تعلم البقرة ثماني سنين اجل الفهم والمعرفة من صاغر الصحابة السن والا فهو من اكبرهم علما - [00:12:31](#)

قال رحمه الله تعالى وهذا معلوم من وجوه احدها ان العادة المضطربة التي جبل الله عليها بني ادم توجب اعتناؤهم بالقرآن المنزل عليهما. توجب اعتناءهم الله اليك توجب اعتنائهم بالقرآن المنزل عليهم لفظا ومعنى بل ان يكون اعتناؤهم بالمعنى او كد - [00:12:50](#)

فانه قد علم انه من قرأ كتابا في الطب او الحساب او النحو او الفقه او غير ذلك فانه لا بد ان يكون راغب في فهمه وتصور معانيه. فكيف بمن قرأوا كتاب الله المنزل اليهم الذي به هداهم الله وبه - [00:13:19](#) عرفهم الحق والباطل والخير والشر والهدى والضلال والرشاد والغى فمن المعلوم ان رغبتهم في فهمه وتصور معانيه اعظم الرغبات. بل اذا سمع المتعلم من العالم حديث اذا فانه يرغب في فهمه. فكيف بمن يسمعون كلام الله من المبلغ عنه؟ بل ومن المعلوم ان رغبة - [00:13:39](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعريفهم معاني القرآن العظيم اعظم اعظم من رغبتهم في تعريفهم حروفه ان معرفة الحروف بدون المعاني لا تحصل المقصود اذ اللفظ انما يراد للمعنى. هذا وجه قوي - [00:14:06](#) ان المقصود من الحروف ليس لذاته. المقصود من الحروف ما وراءه وهو المعنى دل على ان الغاية من وراء الالفاظ المعاني هل يعقل انهم وقفوا عند الفاظهم وتركوا المعاني ثم هذا لو لو سلم جدا - [00:14:26](#)

بالنسبة للمتعلمين طيب عوام المسلمين الذين لا يعرفون قراءة القرآن هل يكتفون بعدم معرفتهم بالقرآن ولا يتعلمون يتعلمون ما ما هو فرض عليهم نعم قال الوجه الثاني ان الله قد حفظهم على تدبره وعقله واتباعه في غير موضع كما قال تعالى - [00:14:46](#) كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته. وقال تعالى افلا يتدبرون القرآن ام على قلوبهم اقفالها وقال تعالى افلم يتدبروا القول ام جاءهم ما لم يأتهم ابائهم الاولين ما لم يأتى - [00:15:13](#)

ما لم يأت اباءهم الاولين. وقال تعالى افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. فاذا كان قد حض الله الكفار والمنافقين على تدبره علم ان معانيه مما يمكن - [00:15:33](#)

الكفار والمنافقين فهمها ومعرفتها. فهمها فهمها. فهمها ومعرفتها فكيف لا يكون ذلك ممكنا للمؤمنين وهذا يبين ان معانيه كانت معروفة بينة لهم. لما حظ الكفار المنافقين على تدبر القرآن علمنا انه يمكن - [00:15:53](#)

الكافرة ان يفهم المعنى اذا كان الكافر يفهم معنى القرآن فكيف بالمؤمن الذي يتعلم حروفه؟ كيف لا يفهم؟ نعم. قال الوجه الثالث انه قال الا انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. وقال تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون - [00:16:16](#) فبين انه انزله عربيا لاني لان يعقلوا. نعم. فبين انه انزله عربيا لان يعقلوا والعقل ان وما بعده من الفعل المضارع مقبول بالمصدر المعنى فبين انه انزله عربيا للتعقل هذا معنى لعلكم تعقلون - [00:16:41](#)

احسن الله اليكم. والعقل لا يكون الا مع العلم بمعانيه قال الوجه الرابع انه ذم من لم يتفقه من لا يفقهه انه ذم من لا يفقهه. فقال تعالى
واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا - [00:17:07](#)
وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوا هو في آذانهم وقرأ. وقال تعالى فما لهؤلاء في القوم لا يكادون يفقهون حديثا. فلو كان المؤمنون لا
يفقهونه ايضا لكانوا مشاركين للكفار والمنافقين - [00:17:31](#)
فيما ذمهم الله به قال الوجه الخامس انه ذم من لم يكن حظه من السماع الا سمع الصوت دون فهم المعنى واتباعه فقال تعالى قال
ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاءه ونداء صم - [00:17:51](#)
بكم عمي فهم لا يعقلون. وقال تعالى ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون. انهم الا كالأن بل هم اضل سبيلا. وقال ومنهم من
يستمتع اليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم - [00:18:15](#)
ماذا قال انسا اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتباعوا اهواءهم وامثال ذلك وهؤلاء المنافقون سمعوا صوت الرسول صلى الله عليه
وسلم ولم يفهموه. وقالوا ماذا قال اي الساعة وهذا كلام من لم يفقه قوله. فقال تعالى اولئك الذين طبع الله على قلوبهم - [00:18:35](#)
اتباعوا اهواءهم فمن جعل السابقين الاولين من المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان غير عالمين بمعاني القرآن جعلهم بمنزلة
الكفار والمنافقين فيما ذمهم الله عليه. نحن لا يعقل ان الصحابة والتابعين يقرأون - [00:19:04](#)
الرحمن العرش استوى ما يفهم المعنى مانعك اني ما خلقت بيديه ما يفهمون معنى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام ما يفهمون
معنى. هذا لا يعقل لو كان كذلك لكانوا مذمومين - [00:19:27](#)
نعم قال الوجه السادس ان الصحابة رضي الله عنهم فسروا للتابعين القرآن كما قال مجاهد عرضت المصحف على ابن عباس رضي
الله عنهما من اوله الى اخره اوقفه عند كل آية منه واسأله - [00:19:43](#)
عنها ولهذا قال سفيان الثوري اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول لو اعلم احدا اعلم
بكتاب الله مني تبلغه الابل لاتيته وكل واحد من اصحاب ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم نقلوا عنه من التفسير ما لم يحصيه
الا الله تعالى - [00:20:05](#)
النقول بذلك عن الصحابة والتابعين ثابتة معروفة عند اهل العلم بها فان قال قائل فقد اختلفوا في تفسير القرآن فان قال قائل فقد
اختلفوا في تفسير القرآن اختلافا كثيرا. ولو كان ذلك معلوما عندهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:33](#)
لم يختلفوا فيه فيقال الاختلاف الثابت عن الصحابة بل وعن ائمة التابعين في القرآن اكثره لا يخرج عنه هؤلاء لماذا يقولون الاختلاف
عن الصحابة كثير والتابعين لانهم نظروا الى الاقوال دون تمحيص ودون - [00:20:58](#)
اه تدقيق وظنوا ان هذا اختلاف تناقض ويجب على المسلم ان يعتقد ان اكثر اختلاف التفسير عند الصحابة والتابعين هو اختلاف
تنوع وليس اختلاف التضاد اختلاف التنوع مثل وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى ما احد اختلف انه رجل - [00:21:19](#)
ولم يقل احد انه نبي اختلفوا في اسمه ما الذي يضر اهدنا الصراط المستقيم احدهم يقول الاسلام ثاني يقول الصراط يقول الجسر
الرابع يقول القرآن الخامس يقول محمد لا ليس تضاد - [00:21:43](#)
هذا تفسير النبي باللائم او تفسير النبي بالملزوم لا يضر ومع هذا شيخ الاسلام جابوب عنه. قال اختلفا فهم لا يخرج عن وجوه. احدها
نعم. احدها ان يعبر كل منهم عن معنى الاسم - [00:22:02](#)
بعبارة غير عبارة صاحبه فالمسمى واحد وكل اسم يدل على معنى لا يدل عليه الاسم الاخر مع ان كليهما حق بمنزلة تسمية الله تعالى
باسمائه الحسنی وتسمية الرسول باسمائه وتسمية القرآن العزيز باسمائه. فقال تعالى - [00:22:18](#)
تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنی. فاذا قيل الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام فهي كلها اسماء
لمسمى واحد سبحانه وتعالى. وان كان كل اسم يدل على نعت - [00:22:40](#)
الله تعالى لا يدل عليه الاسم الاخر. ومثال هذا من التفسير كلام العلماء في تفسير الصراط المستقيم. فهذا ما يقول هو الاسلام وهذا
يقول هو القرآن اي اتباع القرآن وهذا يقول هو السنة والجماعة وهذا يقول طريق - [00:23:00](#)

والعبودية وهذا يقول طاعة الله ورسوله. ومعلوم ان الصراط يوصف ورسوله. احسن الله اليك وهذا يقول طاعة الله ورسوله. ومعلوم ان الصراط يوصف بهذه الصفات كلها. ويسمى بهذه الاسماء كلها ولكن كل منهم دل المخاطب على النعت الذي به يعرف الصراط وينتفع بمعرفة ذلك النعت. ولكن - [00:23:20](#)

كل منهم دل المخاطبة على النعت الذي به يعرف الصراط يسألك انسان ما اسم الشارع الذي خلف مسجد عائشة المحن. ممكن تقول خط الفاحيل عبد الله بن عمر يقول له خط ثلاثين - [00:23:50](#)

فارس يقول لا خط الملك عبد العزيز كل واحد جاء باسم ما يخالف الاخر كما يظن بعض الناس وانما قاله بحسب ما يدل المخاطب على المقصود. والمقصود واحد. نعم قال الوجه الثاني ان يذكر كل منهم من تفسير الاسم بعض انواعه او اعيانه على سبيل التمثيل للمخاطب لا - [00:24:08](#)

اعلى سبيل الحصر والاحاطة كما لو سأل اعجمي عن معنى لفظ الخبز فأري رغيفا فقيل هذا هو فذاك مثال قالوا للخبز واشارة الى جنسه لا الى ذلك الرغيف خاصة. ومن هذا ما جاء عنهم في قوله تعالى فمنهم ظالم - [00:24:33](#)

نفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات. فالقول الجامع ان الظالم لنفسه هو المفرط لترك أمور او فعل محظور والمقتصد القائم باداء الواجبات وترك المحرمات والسابق بمنزلة المقرب الذي يتقرب الى الله بالنوافل بعد الفرائض حتى يحبوا حتى يحبه الحق -

[00:24:53](#)

ثم ان كلا منهم يذكر نوعا من هذا فاذا قال القائل الظالم المؤخر للصلاة عن وقتها والمقتصد المصلي قيلها في الوقت والسابق المصلي لها في اول الوقت حيث يكون التقديم افضل. وقال اخر الظالم لنفسه - [00:25:19](#)

هو البخيل الذي لا يصل رحمه ولا يؤدي زكاة ما له. والمقتصد القائم بما يجب عليه من الزكاة وصلته الرحم وقرى الضيف والاعطاء في النائة. والسابق الفاعل للمستحب بعد الواجب كما فعل الصديق - [00:25:39](#)

حين جاء بماله كله ولم يكن مع هذا يأخذ من احد شيئا وقال اخر الظالم لنفسه اخر اخر يمنع من الصرف اذا لم يظهر لكنها ملوية. نعم. احسن الله اليكم. وقال اخر الظالم لنفسه الذي يصوم عن الطعام لا عن الاثام - [00:25:59](#)

مهلكات والمقتصد الذي يصوم عن الطعام والاثام. والسابق الذي يصوم عن كل ما لا يقربه الى الله تعالى وامثال ذلك لم تكن هذه الاقوال متنافية. بل كل ذكر نوعا مما تناولته الآية. هذا يسمى - [00:26:24](#)

تفسير اللفظ العام بايش؟ ببعض مفرداته. نعم قال والوجه الثالث ان يذكر احدهم لنزول ان يذكر احدهم لنزول الآية سببا. ويذكر الاخر سببا اخر لا ينافي الاول ومن الممكن نزولها لاجل السببين جميعا او نزولها مرتين مرة لهذا ومرة - [00:26:44](#)

في هذا واما ما صح عن السلف انهم اختلوا فيه اختلاف تناقض فهذا قليل بالنسبة الى ما لم يختلفوا فيه كما ان تناقضهم في بعض مسائل السنة كبعض مسائل الصلاة والزكاة والصيام والحج والفرائض - [00:27:12](#)

ونحو ذلك لا يمنع ان يكون اصل هذه السنن مأخوذا عن النبي صلى الله عليه وسلم وجمل وجملها منقولة عنه بالتواتر. نعم. وقد تبين ان اختلاف الصحابة اختلاف تناقض قليل بالنسبة اذا الى ما لم يختلفوا فيه - [00:27:32](#)

وهذا وجه عظيم تنبأ له وجه اخر اختلاف الصحابة اختلاف التضاد في التفسير اقل بكثير جدا من اختلاف المتأخرين في التفسير فلماذا انتم اختلفتم في التفسير الاختلاف الكثير ولم يكن ذلك سببا لترك قولكم ثم جعلتم نفس السبب سببا لترك قول - [00:27:58](#)

المفسرين من الصحابة والتابعين وقتلتم لا يؤخذ عنهم هذا الباب هذا ظلم عظيم نعم وقد تبين؟ قال وقد تبين ان الله تعالى انزل عليه الكتاب والحكمة وامر ازواج نبيه صلى الله عليه وسلم ان - [00:28:23](#)

ما يتلى في بيوتهن من آيات الله والحكمة. وقد قال غير واحد من السلف ان الحكمة هي السنة. وقد قال صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه. القاعدة المضطردة في التفسير - [00:28:43](#)

ان الحكمة اذا قرنت في الكتاب في القرآن او قرنت في السنة مع الكتاب فالحكمة هي السنة. قولوا واحدا لكن اذا جاءت الحكمة مفردة واتيناه الحكم صبيا ولقد اتينا لقمان الحكمة - [00:29:00](#)

فاذا جاء مفردا فالمقصود اصابة الحق واما اذا جاء مقرونا مع الكتاب فالمقصود السنة. نعم قال فما ثبت عنه من السنة فعلينا اتباعه سواء قيل انه في القرآن ولم نفهمه نحن او قيل ليس في القرآن - [00:29:21](#) كما ان ما اتفق عليه السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان فعلينا ان نتبعه ها هم فيه سواء قيل انه كان منصوبا في السنة ولم يبلغنا ذلك او قيل انه مما استنبطوه واستخرجوه باجتهاد - [00:29:41](#) من الكتاب والسنة. طبعا اتباع فهم السلف واجب. وبكفيك في ذلك ثلاث آيات. الاولى اية البقرة امنوا كما امن الناس وهم الصحابة الثانية اية البقرة الثانية. فان امنوا بمثل ما امنتم به - [00:30:01](#)

الثالثة اية النساء ومن يشاق الرسول من بعد ما تبين له هدى ويتبع غير سبيل المؤمنين يوله ما تولى ونصله جهل ويجوز في الرابعة ان تزيد اية التوبة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. والمقصود هم الصحابة. نعم. قال رحمه الله تعالى - [00:30:21](#) اصل فاذا تبين ذلك فوجب اثبات العلو لله تعالى ونحوه يتبين من وجوه احدها ان يقال ان القرآن والسنن المستفيضة المتواترة وغير المتواترة وكلام السابقين والتابعين سائر القرون الثلاثة مملوء بما فيه اثبات العلو لله تعالى على عرشه - [00:30:50](#) مملوء بما فيه اثبات العلو لله تعالى على عرشه بانواع من الدلالات ووجوه من الصفات واصناف من العبارات حارة يخبر بانها خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش وقد ذكر الاستواء على العرش في سبعة مواضع - [00:31:18](#) وتارة يخبر بعروج مواضع اولها سورة الاعراف سورة يونس ثالثها سورة الرعد. رابعها سورة الفرقان. خامسها سورة السجدة. سادسها سورة الحديد. واخيرا جاء في سورة طه الرحمن على العرش استوى - [00:31:38](#) اما المواضع الاخرى فكلها ثم استوى على العرش. نعم قال وتارة يخبر بعروج الاشياء وصعودها وارتفاعها اليه كقوله تعالى بل رفعه الله اليه وقال تعالى اني متوفيك ورافعك الي. وقال تعرج الملائكة والروح اليه. وقوله تعالى - [00:32:03](#) اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. طبعا العروج والرفع يكون من الادنى الى الاعلى من الاسفل الى العلو. نعم قال وتارة يخبر بنزولها منه او من عنده كقوله تعالى والذين اتيناهم الكتاب يعلمون انهم - [00:32:28](#) منزل من ربك بالحق. وقال تعالى قل نزله روح القدس من ربك بالحق. وقال تعالى حميم تنزيل من الرحمن الرحيم. وقال تعالى تنزل الكتاب من الله العزيز الحكيم. ولما يقول تنزيل من كذا - [00:32:52](#)

هذا معناه انه يقصد من العلو الى السفه من الاعلى الى الادنى. نعم قال وتارة يخبر بانها العلي الاعلى. كقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى. وقوله وهو هو العلي العظيم. والاعلى يقتضي انه ليس شئ فوقه - [00:33:12](#) كما ان العلي الاعلى صفات ذات لله تبارك وتعالى قال وتارة يخبر بانها في السماء كقوله الامتم من في السماء ان يخسف بكم الارض ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا. فذكر السماء دون الارض ولم يعلق بذلك الوهية - [00:33:37](#) او غيرها كما ذكر في قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله. وقوله تعالى هو الله في السماوات وفي الارض. لما كان الحديث عن الذات العلية قال امنتم من في السماء. اي في العلو - [00:34:06](#) ولما كان الحديث عن حقوق الرب قال وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله اي هو في الارض معبود وفي السماوات معبود وهو الله في السماوات وفي الارض هو المحبوب المألوه المعبود في السماوات وفي الارض - [00:34:25](#) قال وكذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الا تآمنوني الا تآمنوني وانا امين من في السماء وقال للجارية اين الله؟ قالت في السماء قال اعتقها فانها مؤمنة وتارة يجعل بعض الخلق عنده دون بعض. كقوله تعالى وله من في السماوات والارض ومن عنده لا يستكبرون - [00:34:44](#)

ويخبر عن عنده بالطاعة كقوله تعالى ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه يسجدون. فلو كان موجب العندية معنى تاما كدنيا معنى عاما نعم شيخنا معنى عاما فلو كان موجب العندية معنى عاما كدخولهم تحت قدرته ومشيتته وامثال ذلك لكان كل مخلوق عنده - [00:35:13](#) ولم يكن احد مستكبرا عن عبادته. بل مسبحا له ساجدا. وقد قال الله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين.

وهو سبحانه وصف الملائكة بذلك ردا على الكفار المستكبرين عن - [00:35:44](#)

عبادته وامثال هذا في القرآن لا يحصى الا بكلفة. لما قال عن عنده من عنده ومن عنده لا يستكبرون العبادات علمنا ان من ليس عنده وهو البعيد الا بعد المبعد - [00:36:04](#)

يشتكي وهو الانس والجن اما الملائكة المقربون لا يستكبرون. نعم قال واما الاحاديث والاثار عن الصحابة والتابعين فلا يحصيها الا الله تعالى فلا يخلو اما ان يكون ما اشترى بكت فيه هذه النصوص من اثبات علو الله نفسه - [00:36:22](#)

من اثبات علو الله نفسه على نفسه ان بدل عن بدلا عن اسم الله. من اثبات علو الله نفسه. نعم. يأخذ حكمه مبدا منه في الاعراب. نعم من اثبات علو الله نفسه على خلقه هو الحق او الحق نقيضه. والحق لا يخرج عن النقيضين. واما ان - [00:36:45](#)

هو نفسه فوق الخلق او لا يكون فوق الخلق كما تقول الجهمية ثم تارة يقولون لا فوقهم ولا فيهم ولا داخل العالم ولا خارجه ولا مباين ولا محاييف. وتارة يقولون هو بذاته في كل مكان وفي كلا - [00:37:13](#)

مقالتين يدفعون ان يكون هو نفسه فوق خلقه فاما ان يكون الحق اثبات ذلك او نفيه فان كان نفي ذلك هو الحق. فمعلوم ان القرآن لم يبين هذا قط لا - [00:37:33](#)

انصا ولا ظاهرا ولا الرسول ولا احد من الصحابة والتابعين وائمة المسلمين لا ائمة المذاهب الاربعة ولا غيرهم ولا يمكن لاحد ان ينقل عن واحد من هؤلاء انه نفى ذلك او اخبر به. واما نقل الاثبات عن هؤلاء فاكثرنا - [00:37:48](#)

من ان يحصر. فان كان الحق هو النفي دون الاثبات والكتاب والسنة والاجماع انما دل على الاثبات. ولم النفي اصلا لزم ان يكون الرسول والمؤمنون لم ينطقوا بالحق في هذا الباب. بل نطقوا بما يدل اما نصا واما ظاهرا - [00:38:10](#)

على الضلال والخطأ المناقض للهدى والصواب ومعلوم ان من اعتقد هذا في الرسول والمؤمنين فله اوفر حظ من قوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوليه ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا - [00:38:30](#)

فان القائل اذا قال هذه النصوص اريد بها خلاف ما يفهم منها او خلاف ما دلت عليه او انه لم يرد اثبات علو الله نفسه على خلقه. وانما اريد بها علو المكانة ونحو ذلك. كما قد بسطنا الكلام على هذا في - [00:38:54](#)

غير هذا الموضوع فيقال له فكان يجب ان يبين للناس الحق الذي يجب التصديق به باطنا وظاهرا. بل ويبين لهم ما يدل على ان هذا الكلام لم يرد به مفهومه ومقتضاه فان غاية ما فان غاية ما يقدر انه - [00:39:14](#)

بالمجاز المخالف للحقيقة والباطن المخالف للظاهر ومعلوم باتفاق العقلاء ان المخاطب المبين نبين اذا تكلم بمجاز فلا بد ان يقرن بخطابه ما يدل على ارادة المعنى المجازي فاذا كان الرسول المبلغ المبين الذي بين للناس ما نزل اليهم يعلم ان المراد بالكلام خلاف

مفهومه - [00:39:36](#)

كان عليه ان يقرن بخطابه ما يصرف القلوب عن فهم المعنى الذي لم يرد. لا سيما اذا كان باطلا لا يجوز اعتقاده في الله تعالى فانه عليه ان ينههم عن ان يعتقدوا في الله تعالى ما لا يجوز اعتقاده اذا كان - [00:40:05](#)

مخوفا عليهم ولو لم يخاطبهم ولو لم يخاطبهم بما يدل على ذلك فكيف اذا كان خطابه هو الذي دلهم على ذلك الاعتقاد الذي يقول النفاة هو اعتقاد باطل. هذا لازم صحيح - [00:40:25](#)

القرآن والسنة مملوء باثبات العلو لله تعالى ولو كان الصواب فيما ذهب اليه المتأخرون ان الله ليس فوق المخلوقات ولا داخل العالم ولا خارجه كان يجب ان يأتي النص يبين خلاف هذا المفهوم المنطوق - [00:40:43](#)

ولم يأتي نص بل نصوص متواترة متظاهرة ان الله فوق المخلوقات جل في علاه. نعم قال فاذا لم يكن في الكتاب ولا السنة ولا كلام احد من السلف والائمة ما ما يوافق قول النور - [00:41:04](#)

اصلا بل هم دائما لا يتكلمون الا بالاثبات. امتنع حينئذ ان لا يكون مرادهم الاثبات. وان يكون النفي هو الذي يعتقدونه ويعتمدونه وهم لم يتكلموا به قط ولم يظهره. وانما اظهر ما يخالفه - [00:41:24](#)

هنا فيه وهذا كلام مبين لا مخلص لاحد عنه. لكن للجهمية المتكلمة هنا كلام وللجهمية فلسفة كلام. طبعا الجهمية اسم يطلق على

منكني الاسماء والصفات او اسم يطلق على منكري الصفة - [00:41:44](#)

وقد يكون هذا اطلاق عام واطلاق خاص اطلاق خاص للجهمية كفرقة منكر الاسماء والصفات. اطلاق عام كل من انكر صفة من

الصفات. الجهمية المتكلمة المقصود بهم امثال الجهم والجعد القاضي عبد الجبار - [00:42:06](#)

الزمخشري وامثال من المتأخرين الجويني ونحوهم كالسبكي اما الجهمي المتفلسفة المقصود بهم المقصود به شيء اخر مثلي ابن رشد ابن سبعين وامثاله. نعم قال اما المتفلسفة والقرامطة فيقولون ان الرسل كلموا الخلق بخلاف ما هو الحق واطهروا لهم خلاف -

[00:42:34](#)

فما يبطنون وربما يقولون انهم كذبوا لاجل مصلحة العامة. فان مصلحة العامة لا تقوم الا باظهار الاثبات وان كان في نفس الامر باطلا

وهذا مع ما فيه من الزندقة البينة والكفر الواضح قول متناقض في نفسه - [00:43:08](#)

فانه يقال لو كان الامر كما تقولون. والرسل من جنس رؤسائكم لكن خواصه اذا كان لكان خواص الرسل لكان خواص الرسل يطلعون على ذلك ولكانوا ولكانوا يطلعون نصهم على هذا الامر فكان يكون النفي مذهب خاصة الامة. واكملها عقلا وعلماء ومعرفة.

والامر بالعكس - [00:43:28](#)

فان من تأمل كلام السلف والائمة وجد اعلم الامة وجد اعلم الامة عند الامة كابي بكر وعمر وعثمان كان وعلي وابن مسعود ومعاذ ابن

جبل وعبدالله ابن وعبد وعبدالله ابن سلمان الفارسي وابي ابن - [00:44:00](#)

كعب وابي الدرداء وعبدالله ابن عباس وعبدالله ابن عمر وعبدالله ابن عمر رضي الله عنهم وامثالهم هم اعظم الخلق اثباتا. طبعا

المتفلسفة والقرامطة متشابهون الفلسفة يقولون الانبياء جاءوا بهذا لمصلحة الناس - [00:44:20](#)

القرامطة يقولون الانبياء جاءوا بهذا لمصلحة الناس. وربما يأتون بالباطل لاجل المصلحة حتى وصل بهم الامر انهم يقولون ان علي

بايع ابو بكر وعمر وعثمان تقية مصلحة وان النبي لم يبين انكار الصفات مصلحة - [00:44:38](#)

وانه لا يوجد لا جنة ولا نار مصلحة. عياذا بالله نعم قال وكذلك افاضل التابعين مثل سعيد ابن المسيب وامثاله والحسن البصري

وامثاله وعلي ابن الحسين وامثاله اله واصحاب ابن مسعود واصحاب ابن عباس. وهم من اجل التابعين بل النقول عن هؤلاء في

الاثبات يخبر عن اثبات - [00:45:00](#)

فيه كثير من الناس وعلى ذلك تأول يحيى بن عمار وصاحبه شيخ الاسلام ابو اسماعيل الانصاري ما يروى ان ما يروى ان من العلم

كهينة المكنون لا يعرفه الا اهل العلم بالله تعالى. فاذا ذكروه لم ينكره الا - [00:45:25](#)

اهل الغرة بالله تعالى تأولوا ذلك على ما جاء من الاثبات لان ذلك ثابت عن الرسول والسابقين والتابعين قيل لهم باحسان بخلاف نفي

فانه لا يوجد عنهم ولا يمكن حمله عليه - [00:45:45](#)

قال وقد جمع علماء الحديث من المنقول عن السلف في الاثبات ما لا يحصى ما لا يحصى عدده الا رب السماوات ولم يقدر احد ان

يأتي عنهم في النفي بحرف واحد الا ان يكون من الاكاذيب المختلقة الذي ينقلها من هو ابعد الناس - [00:46:04](#)

بالمختلق الا ان يكون من الاكاذيب المختلق المختلقة التي ينقلها من هو ابعد الناس عن معرفة كلامهم ومن هؤلاء اولئك من يتمسك

بمجملات سمعها بعضها كذب وبعضها صدق. مثلما ينقلونه عن عمر رضي الله عنه انه - [00:46:24](#)

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر يتحدثان وكنت كالزنجي بينهما. يعني لا افهم شيء. ايش يتكلم بلغة الزنوج ما ندري.

يتكلمون بلغة الهند ما ندري هذا حديث مكذوب. نعم. قال فهذا كذب باتفاق اهل العلم بالاثار. وبتقدير صدقه فهو مجمل فان -

[00:46:46](#)

ان قال اهل الاثبات كان ما يتكلمان فيه من هذا الباب لموافقة ما نقل عنه ما كان اولى من قول النفاة انهما يتكلمان بالنفي وكذلك

حديث جراب ابي هريرة رضي الله عنه لما قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جرابين اما - [00:47:12](#)

ما احدهما فبثثته فيكم. واما الاخر فلو بثثته لقطعتمها لقطعتم هذا البلعوم. طبعا هذا الحديث صحيح لا يدل على ان هناك علما

مكونا لا يجوز نشره نعم فان هذا حديث قال فان هذا حديث صحيح لكنه مجمل. وقد جاء مفسرا ان الجراب الاخر - [00:47:34](#)

كان فيه حديث الملاحم ولو قدر ان فيه ما يتعلق بالصفات فليس فيه ما يدل على النفي بل الثابت المحفوظ من حديث ابي هريرة رضي الله عنه كحديث اتيانه سبحانه يوم القيامة. وحديث النزول والضحك وامثال ذلك كلها على - [00:48:00](#)

اثبات ولم ينقل عن ابي هريرة رضي الله عنه حرف واحد من جنس قول النفاة. نعم قال واما الجهلية. الصحيح من اقوال اهل العلم ان الجرايين احدهما بثثته. وهو العلم المطلوب من العباد - [00:48:20](#)

ماذا يعتقدون في ربهم؟ ماذا يفعلون؟ ماذا يأترون؟ عن ماذا ينتهون واما الاخر فلو بثثته لقطعتم هذا البلقوم بلعوم وهو حديث الملاحم احاديث الفتن لان الناس لن يصدقوا تخيل ان قبل مئتين سنة يأتي شخص ويقول ها سيأتي بعد آ سنة الف وتسع مئة وتسعين جوانات الناس يتكلمون - [00:48:38](#)

مع اهل الصين يقولون هذا مجنون مخبول يمكن يقتلونه كما كان اهل الكنائس يقتلون اصحاب الهرطقات بزعمهم. صح ولا لا؟ هذا المقصود. نعم قال واما الجهمية المتكلمة فيقولون ان القرينة الصارفة لهم عما دل عليه الخطاب هو العقل. فاكثفوا - [00:49:07](#)

بالدلالة العقلية الموافقة لمذهب النفاة. الفرق بين الجهمية المتفلسفة والجاهمية المتكلمة الجهمية المتفلسفة يقولون ان الانبياء جاءوا بما هو خيال والحقيقة ما نحن فهمنا الجهمية المتكلمة يقولون لا الانبياء جاؤوا لم يأتوا بالخيال. جاءوا بما هو حق - [00:49:30](#)

ولكن هذا الحق نحن نفهمه بتأويلنا وليس ما فهمه السلف فيقال لهم اولا فحينئذ اذا كان ما تكلم به انما يفيدهم الاضلال وانما يستفيدون الهدى من عقولهم كان الرسول قد نصب لهم اسباب الضلال ولم ينصب لهم اسباب الهدى واحالهم في الهدى على نفوسهم فيلزم - [00:49:55](#)

وعلى قولهم ان تركهم في الجاهلية خير لهم من هذه الرسالة التي لم تفهم بل ضررتهم. هذا مثل الذي يقول ان كفر المشركين ليس لانهم يعبدون الاصنام والاوثان لانهم لم يقروا بمحمد صلى الله عليه وسلم. معنى هذا ان ارسال الرسول نعمة عليهم - [00:50:23](#)

وارسال الرسول نعمة وليس بنقمة وهم كانوا كفارا قبل مجيء النبي عليه الصلاة والسلام. وش وجه كفرهم؟ صرف العبادة لغير الله قال ويقال لهم ثانيا فالرسول صلى الله عليه وسلم قد بين الاثبات الذي هو اظهر في العقل من قول النفاة مثل - [00:50:45](#)

لخلق الله تعالى وقدرته ومشيئته وعلمه ونحو ذلك من الامور التي تعلم بالعقل اعظم مما يعلم الجهمية وهو لم يتكلم بما يناقض هذا الاثبات فكيف يحيلهم على مجرد العقل في النفي الذي هو اخفى وادر - [00:51:08](#)

وكلامه لم يدل لم يدل عليه بل دل على نقيضه وضده. ومن نسب هذا الى الرسول صلى الله عليه سلم فالله حسيبه على ما يقول قال والمراتب ثلاث اما ان يتكلم بالهدى او بالضلال او يسكت عنها ومعلوم ان السكوت عنه - [00:51:28](#)

خير من التكلم بما يضل. وهنا يعرف بالعقل ان الاثبات لم يسكت عنه. بل بينه لم يسكت عنه. بل وكان ما جاء به السمع موافقا للعقل. فكان الواجب فيما ينفيه العقل ان يتكلم فيه بالنفي كما فعل فيما يثبتته - [00:51:51](#)

العقل واذا لم يفعل ذلك فالسكوت عنه اسلم للامة. اما اذا تكلم فيه ما يدل على الاثبات واراد منهم ان لا يعتقد الا النفي لكون مجرد عقولهم تعرفهم به. فاضافة هذا الى الرسول صلى الله عليه وسلم من - [00:52:11](#)

اعظم ابواب الزندقة والنفاق نعم لا يمكن لصاحب العقل السليم من يزعم ان الرسول جاء بالضلال. ثم ترك العقول لتتهدي الى الصلاة هذا ما يمكن ان يقوله الانسان يحترم نفسه - [00:52:31](#)

فاذا تعين ان الرسول جاء بالهدى فاذا العقول فهم شيئا خطأ فالمشكلة في العقل ليس في ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم. قال ويقال لهم ثالثا من الذي سلم لكم ان العقل يوافق مذهب النفاة؟ بل العقل الصريح انما يوافق ما اثبتته الرسول - [00:52:50](#)

الله عليه وسلم وليس بين المعقول الصريح والمنقول الصحيح تسرع اكثر من تشذي؟ اقدر. حيل تتمطط ما راح نخلص. نعم قال وليس وقال وليس بين المعقول الصريح والمنقول الصحيح تناقض اصلا وقد بسطنا هذا في مواضع وبيننا ان ما - [00:53:15](#)

يذكرونه من المعقول المخالف لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم انما هو جهل وضلال تقلده متأخروهم عن متقدمين وسموا ذلك عقليات وانما هي جهليات. ومن طلب منه تحقيق ما قاله ائمة الضلال بالمعقول لم يرجع الا الى - [00:53:37](#)

مجرد تقليدهم فهم يكفرون بالشرع ويخالفون العقل تقليدا لمن توهموا انه عالم بالعقليات وهم مع ائمتهم الضلال كقوم معه وهم مع

عمتهم الضلال. وهم مع ائمتهم الضلال كقوم فرعون معه حيث قال الله تعالى فاستخف قومه - [00:53:57](#) فاطاعوه وقال تعالى عنه واستكبر هو وجنوده في الارض بغير الحق وظنوا انهم اليينا لا يرجعون. فاخذناه فنبذناهم في اليم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين. وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينجون - [00:54:19](#) جمعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقبوحين وفرعون هو امام النفاة ولهذا صرح محقق النفاة بانهم على قوله كما صرح به الاتحادية من الجهمية النفاة. اذ هو الذي انكر العلو وكذب - [00:54:39](#) موسى فيه وانكر تكليم الله لموسى. قال تعالى وقال فرعون يا هنا نبيي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاطنه كاذبا. اذا اول من انكر علو الله وفرعه - [00:54:57](#) اول من انكر علو الله هو فرعون. نعم. والله تعالى قد اخبر عن فرعون انه انكر الصانع بلسانه فقال وما رب العالمين وطلب ان يصعد ليطلع الى اله موسى فلو لم يكن موسى اخبره ان الهه فوق فوق - [00:55:17](#) ولم يقصد ذلك فانه هو لم يكن مقرا به فاذا لم يخبره موسى به لم يكن اثبات العلو لا منه ولا من موسى عليه الصلاة والسلام فلا يقصد الاطلاع ولا يحصل به ما قصده من التلبيس على قومه بانه صعد الى اله موسى في السماء - [00:55:37](#) وكان صعوده اليه كنزوله الى الابار والانهار. وكان ذلك اهون عليه فلا يحتاج الى تكلف الصرح ونبيينا صلى الله عليه وسلم لما عرج به ليلة الاسراء ووجد في السماء الاولى ادم وفي الثانية يحيى وعيسى وفي الثالثة يوسف - [00:55:57](#) ثم في الرابعة ادريس ثم في الخامسة هارون ثم وجد موسى وابراهيم ثم عرج الى ربه ففرض عليه خمسين صلاة ثم فرجع الى موسى فقال له ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فان امتك لا تطيق ذلك. قال فرجعت الى ربي فسألته التخفيف - [00:56:17](#) لامتي وذكر انه رجع الى موسى ثم رجع الى ربه مرارا صدق موسى في ان ربه فوق السماوات وفرعون كذب موسى قال والجهمية النفاة موافقون لال فرعون ائمة الضلال واهل السنة والاثبات واهل السنة والاثبات موافقون - [00:56:37](#) اهل السنة والاثبات. اهل الاثبات الله عليك. واهل السنة والاثبات موافقون لال ابراهيم ائمة الهدى. وقد قال تعالى ووهبنا له اسحاق ويعقوبنا تا هو كلا جعلنا صالحين. وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة وابتاء الزكاة - [00:57:00](#) كانوا لنا عابدين وموسى ومحمد من ال ابراهيم بل هم سادات ال ابراهيم صلوات الله عليهم اجمعين عليه السلام ما قال للنبي عليه الصلاة والسلام خلك جنبي ادع الله ان يخفف عن امتك الصلاة - [00:57:23](#) قال ارجع الى ربك. يعني اصعد قال الوجه الثاني في تبیین وجوب الاقرار بالاثبات والعلو لله تعالى على السماوات ان يقال من المعلومات بان الله تعالى اكمل الدين واتم النعم وان الله تعالى انزل الكتاب تبينا لكل شيء. وان معرفة ما يستحقه الله تعالى - [00:57:40](#) وما ينزه عنه هو من اجل امور الدين واعظم اصوله. وان بيان هذا وتفصيله اولى من كل شيء فكيف يجوز ان يكون هذا الباب او لم يبينه الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يفصله. ولم يعلم امته ما يقولون في هذا الباب. وكيف يكون الدين قد كمل وقد - [00:58:04](#) تركوا على الطريقة البيضاء وهم لا يدرون بماذا يعرفون ربهام ابما يقولون النفاة او باقوال اهل الاثبات قال الوجه الثالث ان يقال كل من فيه ادنى محب ادنى محبة للعلم او ادنى محبة للعبادة لا بد ان يخطر بقلب - [00:58:24](#) في هذا الباب ويقصد فيه الحق. ومعرفة الخطأ من الصواب فلا يتصور ان يكون الصحابة والتابعون كلهم كانوا معرضين عن هذا الا يسألون عنه ولا يشتاقون الى معرفته ولا تطلبوا قلوبهم الحق فيه وهم ليلا ونهارا يتوجهون بقلوبهم اليه سبحانه - [00:58:44](#) ويدعونه تضرعا وخيفة ورغبا ورهبا قال والقلوب مجبولة مفطورة على طلب العلم بهذا ومعرفة الحق فيه. وهي مشتاقة اليه اكثر من شوقها الى كثير من الامور ومع الارادة الجازمة والقدرة يجب حصول المراد وهم قادرين على سؤال الرسول صلى الله عليه وسلم وسؤال بعضهم - [00:59:04](#) بعضا وقد سألوا عن ما هو دون هذا. سألوا انرى ربنا يوم القيامة فاجابهم. وسأل ابو رزين ايضحك الرب؟ فقال قال نعم. فقال النعدم من رب يضحك خيرا. ثم انه لما سألوا عن الرؤية قال سترون ربكم كما ترون الشمس والقمر - [00:59:29](#)

فشبه الرؤية بالرؤية لا المرئي بالمرء والنفاة لا يقولون يرى كما ترى الشمس والقمر بل قولهم الحقيقي انه لا لا يرى بحال ومن قال يرى موافقة لاهل الاثبات منافقة لهم فسروا الرؤية بمزيد علم فلا تكونوا كرؤية الشمس والقمر - [00:59:49](#)

قال والمقصود هنا انهم لابد ان يسألوه عن ربهم الذي يعبدونه. واذا سألوه فلا بد ان يجيبهم. ومن المعلوم بالاضطرار ان انما يقوله الجهمية النفاة لم ينقل عن احد من اهل التبليغ عنه. وانما نقلوا عنه ما يوافق قول اهل الاثبات. احسنت - [01:00:09](#)

نكمل بعد الاذان ان شاء الله نعم الوجه الرابع قال رحمه الله تعالى الوجه الرابع ان يقال اما ان يكون الله تعالى يحب منا ان اعتقد قول النفاة او نعتقد قول اهل الاثبات او لا نعتقد واحدا منهما. فان كان مطلوبه منا اعتقاد قول النفاة وهو - [01:00:30](#)

انه لا داخل العالم ولا خارجه وانه ليس فوق السماوات رب ولا على العرش اله. وان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يعرج به الى الله تعالى وانما عرج الى السماوات فقط لا الى الله تعالى. وان الملائكة لا تعرج الى الله تعالى بل الى ملكوته وان الله - [01:00:52](#)

الله تعالى لا ينزل منه شيء ولا يصعد اليه شيء وامثال ذلك. وان كانوا يعبرون عن ذلك بعبارات مبتدعة فيها اجمال وابهام كقولهم ليس بمتحيز ولا جسم ولا جوهر ولا هو في جهة ولا مكان وامثال هذه العبارات التي - [01:01:12](#)

منها العامة تنزيه الرب تعالى عن النقائص ومقصودهم بها انه ليس فوق السماوات رب ولا على العرش اله يعبد ولا عرج الرسول صلى الله عليه وسلم الى الله تعالى والمقصود انه ان كان قبل الجهمية يتسترون تحت كلمات مجملة - [01:01:32](#)

وعبارات مبهمه حتى لا يفتضحوا نعم قال والمقصود انه ان كان الذي يحبه الله لنا ان نعتقد هذا النفي فالصحابه والتابعون افضل منا فقد كانوا يعتقدون هذا النفي والرسول صلى الله عليه وسلم كان يعتقد. واذا كان الله ورسوله يرضاه لنا وهو اما واجب علينا - [01:01:52](#)

او مستحب لنا فلا بد ان يأمرنا الرسول صلى الله عليه وسلم بما هو واجب علينا. ويندبنا الى ما هو مستحب لنا ولا لابد ان يظهر عنه وعن المؤمنين ما فيه اثبات لمحبوب الله ومرضيه. وما يقرب اليه لا سيما مع قوله عز وجل - [01:02:17](#)

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي. لا سيما والجهمية تجعل هذا اصل الدين وهو عندهم التوحيد الذي لا يخالف الا شقي فكيف لا يعلم الرسول صلى الله عليه وسلم امته التوحيد؟ وكيف لا يكون التوحيد معروفا عند الصحابة والتابعين - [01:02:37](#)

التوحيد عند المعتزلة وانكار الصفات التوحيد في الكتاب والسنة اه افراد الله بالعبادة نعم قال والمعتزلة والفلاسفة من اتبعهم يسمون مذهب النفاة التوحيد وقد سمي صاحب المرشدة اصحابه الموحدين. اذ عندهم مذهب النفاة هو التوحيد. طبعا صاحب المرشدة وابن تومات - [01:02:57](#)

مؤسس الدولة دولة الموحدين وهي دولة المعتزلة التي قضت على دولة التوحيد والسنة في المغرب العربي قال واذا كان كذلك كان من المعلوم انه لا بد ان يبينه الرسول صلى الله عليه وسلم وقد علم بالاضطراب - [01:03:25](#)

ان الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه لم يتكلموا بمذهب النفا. فعلم انه ليس بواجب ولا مستحب بل علم انه ليس التوحيد الذي شرعه الله تعالى لعباده. وان كان يحب منا مذهب الاثبات وهو الذي امرنا به فلا بد ايضا ان يبين ذلك لنا - [01:03:45](#)

ومعلوم ان في الكتاب والسنة من اثبات العلو والصفات اعظم مما فيهما من اثبات الوضوء والتيمم والصيام وتحريم ذوات المال حارم وخبث الطاعن ونحو ذلك من الشرائع فعلى قول اهل الاثبات يكون الدين كاملا. والرسول مبلغا مبينا. والتوحيد عن السلف مشهورا معروفا - [01:04:05](#)

الحمد لله. كل الكتب السلفية في التفسير والحديث والعقائد مملوءة باثبات العلو لله عز وجل واثبات الصفات وبالجمال والجمال التنزيه. نعم. قال والكتاب والسنة يصدق بعضه بعضا والسلف خير هذه - [01:04:29](#)

للأمة وطريقهم افضل الطرق. والقرآن كله حق ليس فيه اضلال ولا دل على كفر ومحال. بل هو الشفاء والهدى والنور وهذه كلها لوازم ملتزمة. ونتائج مقبولة فقولهم مؤتلف غير مختلف ومقبول غير مردود - [01:04:50](#)

وان كان الذي يحبه الله تعالى منا الا نثبت ولا ننفي بل نبقى في الجهل البسيط وفي ظلمات بعضها فوق بعض لا نعرف الحق من ولا الهدى من الضلال ولا الصدق من الكذب بل نقف بين المثبتة والنفات موقف الشاكين الحيارى مذبذبين بين ذلك - [01:05:10](#)

الى هؤلاء ولا هؤلاء لا مصدقين ولا مكذبين لزم من ذلك ان يكون الله يحب منا عدم العلم بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وعدم العلم بما يستحقه الله سبحانه وتعالى من الصفات التامات وعدم العلم بالحق من الباطل ويحب - [01:05:31](#) ومن الحيرة والشك قال ومن المعلوم ان الله تعالى لا يحب الجهل ولا الشك ولا الحيرة ولا الضلال. وانما يحب الدين والعلم واليقين. وقد ذم حيرة بقوله تعالى قل اندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذ هوانا الله كالذي استهوته - [01:05:51](#) في الارض حيران له اصحاب يدعونه الى الهدى اثنتا. قل ان هدى الله هو الهدى وامرنا لنسلم لرب العالمين اقيموا الصلاة واتقوه وهو الذي اليه تحشرون. وقد امرنا الله تعالى ان نقول اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين - [01:06:14](#) انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. وفي صحيح مسلم وغيره عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل يصلي يقول اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب - [01:06:34](#) والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيما كانوا فيه يختلفون. اهدني لما اختلف فيهما الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم فهو صلى الله عليه وسلم يسأل ربه ان يهديه لما اختلف فيه من الحق. فكيف يكون محبوب الله عدم الهدى في مسائل - [01:06:54](#)

وقد قال الله تعالى وقل ربي زدني علما وما يذكره بعض الناس عنه من انه قال زدني فيك تحيرا كذب باتفاق اهل العلم بحديثه صلى الله عليه وسلم بل هذا سؤال من هو حائر وقد سألته المزيد من الحيرة ولا يجوز لاحد ان يدعو - [01:07:17](#) وبمزيد من الحيرة اذا كان حائرا. بل يسأل الهدى والعلم. فكيف بمن هو هادي الخلق من الضلالة؟ وانما ينقل مثل عن بعض الذين لا يقتدى بهم في مثل هذا ان صح النقل عنهم - [01:07:37](#) قال وقول هؤلاء الواقفة الذين لا يثبتون ولا ينفون. يثبتون لا يثبتون قال وقول هؤلاء الواقفة الذين لا الذين لا يثبتون ولا ينفون وينكرون الجزم باحد القولين يلزم عليه امور - [01:07:53](#) يعني بعض الناس ربما بسبب الجهلة او بسبب عدم يقينه في المنزل يقول والله انا اتوقف في هذه المسألة فتوقفه ليس معناه الحق. لان التوقف عن القولين متقابلين تقابل الضد جهل - [01:08:11](#) نعم قال احدها ان من قال هذا فعليه ان ينكر على النفاة فانهم ابتدعوا الفاظا ومعاني لا اصل لها في الكتاب ولا السنة اما المثبتة اذا اقتصرنا على النصوص فليس له الانكار عليهم. وهؤلاء الواقفة هم في الباطن يوافقون النفاة او يقرونهم - [01:08:30](#) انما يعارضون المثبتة فعلم انهم اقروا اهل البدعة وعادوا اهل السنة. هؤلاء الواقف اكثرهم ينتسبون الى البدع لكن يتسترون بالوقف ها حتى يلبسوا الدين. نعم قال الثاني ان يقال عدم العلم بمعاني القرآن والحديث ليس مما يحبه الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم فهذا القول - [01:08:51](#)

باطل يحب من عباده ان يتعلموا معاني القرآن والسنة ولذلك قال لعلمكم تعقلون لعلمكم تذكرون. نعم قال الثالث ان يقال الشك والحيرة ليست محمودة في نفسها باتفاق المسلمين غاية ما في الباب ان من لم يكن عنده علم - [01:09:18](#) بالنفي ولا الاثبات يسكت. فاما من علم الحق بدليله الموافق لبيان رسوله فليس للواقف الشاك الحائر ان ينكر على هذا عالم على هذا العالم الجازم المستبصر المتبع للرسول العالم بالمعقول والمنقول - [01:09:41](#) الرابع ان يقال السلف كل منكر على الجهمية النفاة وقالوا بالاثبات وافصحوا به. وكلامهم في الاثبات والانكار على النفاة اكثر من ان يمكن اثباته في هذا المكان وكلام الائمة المشاهير مثل مالك والثوري والاوزاعي وابي حنيفة - [01:09:59](#) ابن زيد وحماد ابن سلمة وعبدالرحمن ابن مهدي ووكيع ابن الجراح والشافعي واحمد ابن حنبل واسحاق ابن راهوية وابي عبيد وائمة اصحاب مالك وابي حنيفة والشافعي واحمد موجود كثير لا يحصيه احد. هذا وجه قول - [01:10:19](#) نسأل هؤلاء ان كان الحق فيما ذهب اليه الفلاسفة والمناطق واصحاب العقل المزعوم فلماذا البخاري يؤلف كتاب في الرد على الجهل؟ لماذا الامام احمد يؤلف كتاب في الرد على المناطق - [01:10:39](#) او الفلاسفة لماذا ائمة السنة يردون على المنكرين لعلو الله عز وجل فاذا مؤلفاتهم المنقولة اليها وكلامهم المنقول اليها يؤكد ما جاء في

كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم من ان الله - [01:10:58](#)

تبارك وتعالى فوق المخلوقات وهو العلي العظيم. نكمل بعد الصلاة مباشرة. لان ما اريد ان اؤخر هذا لان الاربعة القادم يكون نعم.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. آآ نكمل ان شاء الله الكتاب ثم - [01:11:22](#)

نسأل الله عز وجل التيسير. نعم. احسن الله اليكم. قال وجواب مالك في ذلك صريح في الاثبات فان سائلة قال له يا ابا عبد الله

الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ فقال مالك الاستواء معلوم والكيف مجهول. وفي لفظ - [01:11:42](#)

اواؤه معلوم او معقول والكيف غير معقول والايامن به واجب والسؤال عنه بدعة. فقد اخبر رضي الله عنه بان نفس الاستواء معلوم

وان كيفية الاستواء مجهولة وهذا بعينه قول اهل الاثبات. واما النفاة فما يثبتون فما يثبتون استواء حتى - [01:12:02](#)

اتجهل كيفيته؟ بل عند هذا القائل الشاك وامثاله ان الاستواء مجهول غير معلوم. واذا كان الاستواء مجهولا لم يحتج ان يقال الكيف

مجهول لا سيما اذا كان الاستواء منتفيا فالمنفي المعدوم لا كيفية له حتى يقال هي مجهولة او معلومة - [01:12:22](#)

وكلام مالك صريح في اثبات الاستواء وانه معلوم وان له كيفية لكن تلك الكيفية مجهولة لنا لا نعلمها نحن هذه عقيدة اهل السنة

والجماعة من نزلات العلية وان اسماء الله تبارك وتعالى وصفات الله تبارك وتعالى - [01:12:42](#)

دالة على معاني تليق به جل وعلا فنحن نفهم معنى العلي معنى العظيم معنى الكبير نفهم معنى السميع البصير لكن لا نعلم كيف هذه

كيفيات ومجهولة وهذا هو معنى قوله ليس كمثل شئ - [01:13:02](#)

وهو السميع البصير تقطع العلائق عن التشبيه. ثم تثبت الصفات كما جاء في الكتاب والسنة بلا تشبيه. نعم تعظم الرب تبارك وتعالى

لانك اذا قلت ان صفاتي كصفات كذا وكذا شبهت - [01:13:22](#)

فانتفت العظمة واذا نفيت الصفات انتفت الاعضاء كيف بالاثبات باثبات التشبيه تنتفي العظمة لانه شبهه بالمخلوقات طيب كيف

باثبات الصفات تنتفي العظمة لانه شبهه بالمعدومات التي لا نعرف كيفياتها قال ولهذا بدع السائل الذي سأله عن هذه الكيفية فان

السؤال انما يكون عن امر معلوم لنا ونحن لا نعلم كيفية استواءه - [01:13:43](#)

وليس كل ما كان معلوما وله كيفية تكون تلك الكيفية معلومة لنا. الكيفية تلك الكيفية معلومة لنا يبين ذلك ان المالكية وغير المالكية

نقلوا عن مالك انه قال الله في السماء وعلمه في كل مكان حتى ذا حتى ذكر - [01:14:20](#)

ذلك مكي خطيب قرطبة في كتاب التفسير الذي جمعه من كلام مالك ونقله ابو عمر الطلمنكي وابو عمر ابن عبد البر وابن ابي زيد في

المختصر وغير واحد ونقله ايضا عن مالك غير هؤلاء ممن لا يحصى عددهم مثل - [01:14:40](#)

القول بان الله في السماء وعلمه في كل مكان هذا ليس قول الامام مالك فقط هذا قول منصوص القرآن منصوص السنة من قول

الصحابة من قول التابعين منقول الائمة كمالك وابو حنيفة والشافعي واحمد - [01:15:00](#)

الله في السماء وعلمه في كل مكان. نعم قال ونقله ايضا عن مالك غير هؤلاء ممن لا يحصى عددهم مثل احمد ابن حنبل وابنه عبد

الله والاثرم والخلال اجري وابن بطة وطوائف غير هؤلاء من المصنفين في السنة. يعني هؤلاء الائمة من مختلف البلدان - [01:15:19](#)

نقلوا عن الامام مالك هذه المقولة فصار كالمتواتر لان العلماء من مختلف البلدان لا يمكن ان يتفقوا على الكذب على امام من ائمة

الدين. نعم. قال ولو كان مالك اكن من الواقفات او النفاة لم يقل هذا الاثبات. والقول الذي قاله مالك قاله قبله ربيعة بن ابي ربيعة -

[01:15:42](#)

ربيعة عبد الرحمن شيخه ويعرف بربيعة الرأي وهذا له قصة عظيمة ولكنه كان من ائمة المدينة ومن الزم شيوخ الامام مالك. نعم قال

قاله قبله ربيعة بن ابي عبد الرحمن شيخه كما رواه عنه سفيان ابن عيينة وقال عبد العزيز ابن عبد الله ابن ابي سلمة - [01:16:06](#)

ماجشون كلاما طويلا يقرر مذهب الاثبات ويرد على النفاة قد ذكرناه في غير هذا الموضع. الامام عبدالعزيز بن عبد الله بن ابي سلمة

من علماء البصرة المعروفين وهو من المختصين بالامام مالك ايضا - [01:16:35](#)

وله كلام نفيس في الرد على لفات صفات الرب تبارك وتعالى قد يقول قائل لماذا الجهمية وهؤلاء الذين يزعمون المنطق والفلسف

ينفون الصفات عن الله. لا تظن انهم ينفونهم بحثا عن تنزيه الله. لا والله - [01:16:53](#)

مقصودهم ان المسلم يقع لا يعرف يعبد من؟ هذا مقصوده لانك اذا علمت ان الله لا يرحم ولا يغضب ولا يسخر ولا يكره ولا يبغض ولا يرضى وليش احبك؟ ليش اعبدك؟ - [01:17:12](#)

هذا مقصودهم مقصودهم ابقاء المسلمين في الحيرة كما بقى اذئاب اليهود والنصارى في الحيرة بفلسفتهم. نعم قال وكلام المالكية في ذم الجهمية النفاة مشهور في كتبهم وكلام ائمة المالكية وقدمائهم في الاثبات كثير - [01:17:29](#)

مشهور حتى ان علمائهم حكوا اجماع اهل السنة. حكوا اجماع اهل السنة والجماعة على ان الله سبحانه بذاته فوق عرشه وابن ابي زيد انما ذكر ما ذكره سائر ائمة السلف. ولم يكن من ائمة المالكية من خالف ابن ابي زيد في هذا - [01:17:49](#)

وهو انما ذكر هذا في مقدمة الرسالة لتلقن لجميع المسلمين لانه عند ائمة السنة من الاعتقادات التي يلقتها كل احد. الامام ابن ابي زيد القيرواني يعتبر من ائمة المالكية وكتابه الرسالة هو متن هو متن في فقه الامام مالك - [01:18:09](#)

ومقدمة هذه الرسالة في الاعتقاد وكان مقصوده ليحفظ الصبيان هذه الرسالة المتضمنة للفقه الاكبر الذي هو الاعتقاد والفقه الاصغر الذي هو العمل من صلاة وصوم واخلاق. نعم قال ولم يرد قال ولم يرد على ابن ابي زيد في هذا الا من كان من اتباع الجهمية النفاة لم يعتمد من خالفه على انه - [01:18:35](#)

بدعة ولا انه مخالف للكتاب والسنة ولكن زعم من ولكن زعم من خالف ابن ابي زيد وامثاله ان ما قاله مخالف للعقل وقالوا ان ابن ابي زيد لم يحسن فن الكلام الذي يعرف فيه ما يجوز على الله عز وجل وما لا يجوز. طبعا هذه - [01:19:04](#)

في قاعدة انهم الجهمية ومنكروا الصفات والى اليوم المعتزلة اليوم مثل عدنان ابراهيم وجماعته ينكرون صفات الله ليش؟ بمعقولهم طيب هنا اذا جعلت عقلك هو الحاكم فلماذا اهملت عقلي اذا كان عقلك هو الحاكم فعقلك ليس باولى من عقلي - [01:19:24](#)

اذا قلت لا عقول اهل المنطق هي الحاكمة نقول على هذا لا داعي للرسول لان الرسول لم يدرس المنطق لا داعي لارسال الرسول وانزال الكتب قال والذين انكروا على ابن ابي زيد وامثالهم المتأخرين تلقوا هذا الانكار عن متأخر الاشعرية كابي - [01:19:51](#)

معالي واتباعه وهؤلاء تلقوا هذا الانكار عن الاصول التي شاركوا فيها المعتزلة ونحوهم من الجهمية. فالجهمية من المعتزلة وغيرهم هم اصل هذا الانكار. وسلف الامة وائمتها متفقون على الاثبات رادون على الواقفة والنفاء مثل ما - [01:20:14](#)

رواه البيهقي وغيره عن الازاعي قال كنا والتابعون متوافرون نقول ان الله تعالى فوق عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته. الامام الازاعي ابو ابو عمر عبدالرحمن ابن عمرو الازاعي. امام اهل الشام - [01:20:34](#)

وكان في زمانه في الشام كمالك في المدينة الامام الازاعي ادرك اكثر من سبعين من التابعين يقول كنا نقول والتابعون متوافرون. ان الله فوق عرشه. ونؤمن بما ورد به السنة من صفات. نعم - [01:20:52](#)

قال وقال ابو مطيع البلخي في كتابه الفقه الاكبر المشهور سألت ابا حنيفة عن يقول لا اعرف ربي في السماء او في الارض. قال قد كفر لان الله عز وجل يقول على العرش استوى وعرشه فوق سبع سماوات فقلت انه يقول على العرش استوى ولا - [01:21:13](#)

لكن لا يدري العرش في السماء او في الارض. فقال اذا انكر انه في السماء كفر لانه تعالى في اعلى عليين وانه يدعى من اعلى لا من اسفل ابو مطيع البلخي يعتبر من ائمة الحنفي - [01:21:34](#)

ونقل هذا الكلام عن الامام ابي حنيفة النعمان ابن ثابت الكوفي المتوفى سنة خمسين ومئة من الهجرة هو يعتبر عند جمع من اهل العلم من التابعين وبعضهم عده من تبع التابعي - [01:21:48](#)

وهو في الكوفة كالازاعي في الشام وهو يقول لابد ان الانسان يعتقد ما جاء في خبر الله. الرحمن على العرش استوى وهو فوق العرش. فوق المخلوقات المخلوق هو الذي يصنع الشيء ها - [01:22:06](#)

ليكنه او يدفع عنه حرا او بردا. اما الله خلق السماوات والارض خلق العرش وما دونه ليس محتاج اليه. فلما خلقها لابد ان تكون لها نسبة الى الله. ما نسبتها - [01:22:23](#)

قلنا مرارا وتكرارا انها دون الخالق لا بد ان تعتقده لما كان العرش سقف المخلوقات كالقبة الكواكب السيارة والسماوات اخبر الله انه فوق العرش ولما اخبر انه فوق العرش ربما يتوهم متوهم - [01:22:39](#)

ان علمه يخفى عن الارض فبمجرد ان ذكر خلق السماوات ذكر علوه ثم ذكر علمه. اه خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على عرشه. يعلم ما في السماوات وما في - [01:23:02](#)

تأمل جمع ثلاثة اشياء خلق السماوات والارض فذكر الاستواء حتى لا يظن متوهم انه فيها فلما ذكر علوه عليها قال يعلم ما في السماوات وما في الارض. دفع توهم متوهم كيف يعلم - [01:23:19](#)

وهو فوق العرش وبيننا وبينهم مسافات. فالذي خلق السماوات خلق المسافات خلق الليل خلق النهار خلق الزمان خلق المكان هو فوقها هذه الاشياء. نعم قال وقال عبد الله بن نافع كان مالك بن انس يقول الله في السماء وعلمه في كل مكان. وقال معدان سألت سفيان الثوري - [01:23:38](#)

عن قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم. قال علمه وقال حماد بن زيد فيما ثبت عنه من غير وجه رواه ابن ابي حاتم والبخاري وعبد الله ابن احمد وغيرهم انما يدور الجهمية - [01:24:03](#)

الا انما يدور الجهمية على ان يقول ليس في السماء شيء. هذا مقصوده. مقصود آا منكر الصفات ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما وليس في السماء الا - [01:24:18](#)

اذا اعتقد الانسان انه ليس في السماء له ماذا سيعتقد ان الله كما يقول الملاحدة ليلين وشتاين شيقولون يقولون الله في اذهان الناس. وليس في الواقع وجوب طيب الجهمي يقول الله ليس في السماء - [01:24:34](#)

اين الله يا ايها الجهمي يقول لا متصل ولا منفصل لا خارج العالم ولا داخل. كلنا ما في لا وخلق ملحد صريح احسن لك من هذا التلاعب الذي تلعبه. لذلك الجهمية الزنادقة ما معنى الزنديق - [01:24:51](#)

اظهر الدين لافساد الدين. ها وهذا اشد من المنافقين. المنافق يظهر الدين لكي يسلم انما هو ياخذ شيء من المال شيء من الدنيا هذا منافق اما الذي يظهر الدين والتدين يفسد الدين - [01:25:09](#)

الجماعة ذي القاعدة والدواعش هذا واضح نعم قال وقال علي بن الحسين بن شقيق قلت لعبدالله بن المبارك بماذا نعرف ربنا؟ قال بانه فوق سماواته على عرشه بائن من خلقه سبحانه. وهذا مشهور عن ابن المبارك ثابت عنه من غير وجه وهو ايضا صحيح ثابت عن احمد بن حنبل واسحاق - [01:25:28](#)

وغير واحد من الائمة وقال رجل لعبدالله بن المبارك يا ابا عبدالرحمن قد خفت الله منك قد خفت الله من كثرة ما ادعو على الجهمية قال لا تخف فانهم يزعمون ان الهك الذي في السماء ليس بشيء - [01:25:53](#)

وقال جرير ابن عبد الحميد كلام الجهمية اوله عسل واخره سم. وانما يحاولون ان يقول ليس في السماء اله. رواه ابن حاتم ورواه وغيره باسانيد ثابتة عن عبدالرحمن قوله اوله عسل - [01:26:11](#)

كان يتكلم في اشياء انت تفكر الله وشنو الكلام هذا اللي فوق انا ما قاعد افهمه لكن في النهاية نهايته انكار وجود الله حقيقة نعم قال وروى هو وغيره باسانيد ثابتة عن عبدالرحمن بن مهدي انه قال ان الجهمية ارادوا ان ينفوا - [01:26:29](#)

ان ينفوا ان يكون الله عز وجل كلم موسى وان يكون على العرش ارى ان يستتاب فان تابوا والا ضربت اعناقهم. عبد الرحمن ابن المهدي البصري امام اهل البصرة في زمانه - [01:26:50](#)

كما كالاوزاعي في الشام ومالك في مكة نعم وقال يزيد ابن هارون من زعم ان الله على العرش استوى على خلاف ما يقر في قلوب العامة فهو جهمي. يزيد ابن هارون البغدادي - [01:27:04](#)

شيخ بغداد ومحدثها وكان من كبار تبع التابعين كم كان الاوزاعي في الشام؟ وكانوا يقولون ان المأمون كان يخشى ان يظهر القول قول الجهمية الا لما مات يزيد ابن هارون - [01:27:19](#)

ومن كبار شيوخ اصحاب الكتب ومن كبار الشيوخ الامام احمد. نعم قال وقال سعيد بن عامر الضبعي وذكر عنده الجهمية فقال هم اشر قولاً من اليهود والنصارى وقد اجمع اهل الاديان - [01:27:37](#)

مع المسلمين على ان الله على العرش وقالوا هم ليس عليه شيء وقال عباد بن العوام الواسطي كلمت بشرا المريسي واصحابه

بتخفيف الرأء بشرا المريسي تخفيف الرأء والياء. قال كلمت بشرا المريسي واصحابه فرأيت اخر كلامهم ينتهي الى ان يقول
[01:27:53](#) -

في السماء شية ارى والله ان لا يناكحوا ولا يوارثوا. انا اذكر يوم كنت مرة في دورة في تركيا واشرح العقيدة جلس يا رجل معم بعد
ما خلصت قال هذا الكلام اللي انت تقوله خطير كيف تقول الله فوق المخلوقات - [01:28:19](#)
كيف تقول الله فوق العرش تعتقد يا الله بكل مكان. هكذا صريح. قلت له بطنك مكان. المكان اللي انت تجلس فيه مكان. الله في هذا
المكان سوى وشك. قال لا ما اقصد هذا - [01:28:37](#)

ايش تقصد انت ايش تقصد قال يعني الله لا يجوز ان يقال انه في كل مكان. قلت انت قبل قليل تقول في كل مكان. الان تقول لا
يجوز اني اقول الله في كل مكان - [01:28:52](#)
تناقضت في لحظة واحدة ثم انكرت علينا اني قلت ان الله فوق العرش كما جاء في القرآن وتقول انت تثبت لله مكان. اذا انا اثبت لله
العلو انت ترده ثم انت تقول هو في كل مكان. قال لا انا اقول ان الله لا يثبت له مكان - [01:29:04](#)
قلت اذا الله وينه قال والله الذي لا اله الا هو اشار الى ذهني قال الله نحس به فقط ولا يجوز ان نثبته. قلت اذا الله خيار. في ذهنك.
انت تخيلت انه يلاقيها - [01:29:25](#)

كذا وكذا وكذا وبس نفس التخيلات النصارى في عيسى. هو بشر اعطوا له بعض التصاوير وبعض حقائق المزعومة وصلوا الى
درجة الاله وابن الاله ولا لا وقلت له قولك هذا مخالف. انت ايش مذهبك؟ قال شافع. قلت الشافعي في الام يقول لا ان بشر المليسي
كاف - [01:29:46](#)

زنديق لانه انكر علو الله على خلقه قال ما سمعت بهذا؟ قلت انت ما سمعت بهذا من تحجة؟ انت تقرأ القرآن في القرآن في كم
موضع؟ الامتم من في السماء ان يخسف بكم الارض - [01:30:15](#)
اليه يصعد الكلم الطيب في الاخير سكت لا ادري اقتنع او لا. نعم قال وهذا كثير في كلامهم وهكذا ذكر اهل الكلام الذين ينقلون
مقالات الناس مقالات اهل السنة واهل الحديث كما ذكره - [01:30:29](#)
ابو الحسن الاشعري في كتابه الذي صنفه في اختلاف المصلين ومقالات الاسلاميين. فذكر فيه اقوال الخوارج والروافض والمرجئة
والمعتزلة وغيرهم ثم قال ذكر مقالة اهل السنة واصحاب الحديث وجملة قولهم الاقرار بالله عز وجل وملائكته وكتبه ورسله -
[01:30:47](#)

فيما جاء من عند الله تعالى وما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يردون من ذلك شيئا. هذا كلام مهم لازم تحفظ ان
الامام ابا الحسن علي ابن الحسن الاشعري - [01:31:10](#)
الذي ينتسب ليلة شاعرة ينتسب اليه الازهر والزيتونة وجامعة ديو بند نقول لهم هذا امام تنتسبون اليه له كتاب اسمه اختلاف
المصلين ومقالات الاسلاميين لما جاء في ذكر مقالة اهل السنة واصحاب الحديث ماذا قال في عقيدتهم - [01:31:24](#)
وماذا قال في عقيدة المعتزلة؟ فانتم الان على طريقة من هذا امامكم. تزعمون الانتساب اليه. فافقرأوا ماذا يقول؟ الى ان قال مم الى
ان قال وان الله تعالى على عرشه كما قال الرحمن وعلى العرش استوى. وان له يدين بلا كيف كما قال تعالى لما خلقت بيدي -
[01:31:51](#)

واقروا ان لله علما كما قال انزله بعلمه. وقال وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه. واثبتوا السمع والبصر ولم ذلك عن الله تعالى كما
نفته المعتزلة. وقالوا انه لا يكون في الارض من خير ولا شر الا ما شاء الله. ومن هنا شبهة لبعض - [01:32:14](#)
شاعرة المتأخرين انهم يقولون كيف نثبت شيئا لا نعرف كيفيته مباشرة أسأله الك روح ام لا؟ ان قال لا انكر ما هو معلوم من الضرورة
ان قال نعم فأسأله كيف روحك - [01:32:34](#)

يقول لا ادري نحن نجهل كيف روحنا التي بين الجنبيين وبها حياتنا فلان نجهل كيف صفات الله من باب اولى ولذلك ذكرت لكم القصة
ان رجلا جدنا الامير بن طاهر ان الامام اسحاق يرى التشبيه - [01:32:54](#)

فلما دخل عليه الامام اسحاق ابن راوية الحنظلي قال له الامير يا شيخ، ان الله اخبرنا ان الله ينزل كيف ينزل وفي جلساء الامير تعرفون الناس اشكال والوان. مجلس الامير فيه المشبية فيه جميع اصناف الدولة - [01:33:19](#)

اراد ان يعلمهم المعتقد الصحيح بهذه الطريقة فقال الامام اسحاق اصلح الله الامير اخبرني كيف ذاته اخبرك كيف نزوله ما دمننا لا نعلم كيف ذات الله لا يمكن ان نعلم كيف صفات الله - [01:33:47](#)

هذه قاعدة مطردة انا وانت لا نعلم كيف لجبريل ست مئة جناح كيف مركبة؟ ما نستطيع ان نعلم ليش؟ ما شفنا ذات جبريل. فما نستطيع. انا كيفية مجهولة. انا الان لا اعلم كيف هذا - [01:34:03](#)

هاتف ينقل كلامي الى الصين والى امريكا. انا لا اعلم الاختصاص؟ فهل يجوز ان انكر الهاتف وقل لا ما ينقل الكلام كثير من الاشياء حولنا لا نعلم كيفياتها ولكن نثبتها - [01:34:24](#)

اذا هذا الكلام باطل. نقول يجب اثبات الصفات ها بدون كيفية قال وان الاشياء تكون بمشيئة الله كما قال وما تشاؤون الا ان يشاء الله الى ان قال ويقولون ان القرآن كلام الله - [01:34:41](#)

غير مخلوق ويصدقون بالاحاديث التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ان الله ينزل الى السماء الدنيا فيقول هل من مستغفر فاغفر كما جاء في الحديث ويقولون ان الله يجيء يوم القيامة كما قال وجاء ربك والملك صفا صفا وان الله يقرب من خلقه كيف شاء - [01:35:00](#)

كما قال اقرب اليه من حبل الوريد. قيل لبعض الجهمية قد جاء في القرآن وجاء ربك والملك صفا صفا انت تقول ان الله لا يجيء فمن الذي يجيء؟ فكر فكر - [01:35:20](#)

قال لا يبعد ان يكون ملك اسمه ربك. اعوذ بالله تفهم من هنا انهم ايش؟ زنادقة. يريدون هدم الدين. وهذا الكلام موجود في التفاسير ترى. لا تفكر انه موجود. هذا كلام موجود في بعض - [01:35:35](#)

والناس يتباهون به. يقول عندي تفسير فلان قال وذكر اشياء كثيرة الى ان قال فهذه جملة ما يأمرون به ويستعملونه ويرونه بكل ما ذكرنا من قولهم يقول واليه نذر الحمد لله. ابو الحسن الاشعري يذهب الى قول من - [01:35:50](#)

اهل السنة اهل الحديث ها هذا نص منه ولا لا فما علينا منه. نعم قال وقال الاشعري ايضا في مسألة الاستواء قال اهل السنة واصحاب الحديث ليس بجسم ولا يشبه الاشياء وانه على العرش كما قال - [01:36:12](#)

الرحمن على العرش استوى ولا تقدم بين يدي الله ورسوله في القول بل نقول استوى بلا كيف وان له يدين بلا كيف كما قال خلقت بيدي وان الله ينزل الى السماء الدنيا كما جاء في الحديث - [01:36:28](#)

قال وقالت المعتزلة استوى على عرشه بمعنى استولى. ها من الذي يقول استوى بمعنى استولى؟ المعتزلة يأولون مستوى على العرش استولى على العرش. ليش العرش كان عند منو؟ عشان يستولي عليه - [01:36:44](#)

كان عند ابليس يعني اعوذ بالله. نعم وقال الاشعري ايضا في كتاب الابانة في اصول الديانة في باب الاستواء. اكتب هنا ولبانة في اصول الديانة للامام الحسن اشعري من اواخر ما الفه - [01:37:00](#)

من اواخر ما الفه. وان كان بعضنا الشعيرية المتأخرين ينكرون هذا الكتاب. لكنهم لا ينكرون الاول اللي هو شنو؟ مقالات الاسلامية فاحتج بذاك واترك الاحتجاج بهذا لانهم قد ينكرونه. نعم - [01:37:18](#)

قال ان قال قائل ما تقولون في الاستواء قيل نقول له ان الله مستو على عرشه كما قال الرحمن وعلى العرش استوى وقال اليه يصعد الكلم الطيب وقال بل رفعه الله اليه. وقال حكاية عن فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ - [01:37:33](#)

اسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاطنه كاذبا. كذب موسى في قوله ان الله فوق السماوات. وقال الله عز وجل امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض. فالسماوات فوقها فوقها فوقها العرش - [01:37:53](#)

وكل ما علا فهو السماء. وليس اذا قال امنتم من في السماء يعني جميع السماوات وانما اراد العرش الذي هو اعلى السماوات الا ترى ان الله ذكر السماوات فقال وجعل القمر فيهن نورا. طبعا كلمة السماء في لغة العرب لها اطلاقا عدة - [01:38:11](#)

السماء بمعنى السقف وجعلنا السماء سقفا محفوظا. تفسير. السماء بمعنى العلو. امنت من في السماء اي من في العلو. السماء بمعنى السحاب - [01:38:31](#)

السماء بمعنى المطر. السماء بمعنى الجرم المحيط ها معنى الافلاك الافلاك السبعة سماوات السبع نعم وكل شيء علاك فهو السماء قال ولم يرد انه يملأهن جميعا وانه فيهن جميعا. ورأينا المسلمين جميعا يرفعون ايديهم اذا دعوا نحو السماء - [01:38:49](#)
ان الله مستو على العرش الذي هو فوق السماوات. فلولا ان الله على العرش لم يرفعوا ايديهم نحو العرش يعني الانسان لما يسجد بالله عليكم لما يسجد ويقول سبحان ربي الاعلى والله الذي لا اله الا هو قلبه لا يتوجه لا يمينة ولا يسرة ولا امام ولا خلف ولا الى الاسفل قلبه - [01:39:15](#)

اتوجه الا الى هذه فطرة فطرة حتى كما قال ابن القيم في اجتماع الجيوش الاسلامية في غزو الجهمية والمعتلة قال حتى البهائم عند الاضطراب ترفع رأسها الى السماء حتى النملة - [01:39:37](#)

قال وقد قال قائلون من المعتزلة والجهمية والحرورية ان معنى استوى استولى وملك وقهر وان الله في كل مكان وجحدوا ان يكون الله على عرشه كما قال اهل الحق وذهبوا في الاستواء للقدرة. فلو كان كما قالوا كان لا فرق بين العرش والارض السابعة. لان الله - [01:39:54](#)

والارض والارض فالله قادر عليها. والارض فالله قادر عليها وعلى الحشوش والاخلية. فلو كان مستويا على العرش بمعنى الاستيلاء كان ان يقال هو مستو على الاشياء كلها. ولما لم يجلس عنده ولما - [01:40:15](#)

ولما الله اليكم. ولما لم يجز عند احد من المسلمين ان يقال ان الله مستو على الاشياء كلها وعلى الحشوش والاخلية بطل ان يكون الاستواء على عرش الاستيلاء الذي هو عام في الاشياء كلها. هذا من استدلال من؟ ابي الحسن الاشعري - [01:40:36](#)

الرد على المعتزل نعم قال وقد نقل هذا عن الاشعري غير واحد من ائمة اصحابه كابن فورك بيني فورك والحافض بن عساكر في كتابه الذي جمعه في تبين كذب المفتري فيما نسب الى الشيخ ابي الحسن الاشعري في مونسه - [01:40:56](#)

تبييني كذب المفتري فيما نسب؟ نعم نسب. نعم. مفتري. ماشي. وذكر. قال وذكر اعتقاده الذي ذكره في اول الابانة وقوله في فان قال قائل قد انكرتم قول المعتزلة والقدرية والجهمية والحرورية والرافضة والمرجئة فعرفونا قولكم الذي - [01:41:18](#)

تقولون وديانتكم التي بها تدينون قيل له قولنا الذين قولوا وديانتنا التي بها ندين التمسك بكتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وما روي عن الصحابة والتابعين وائمة الحديث - [01:41:41](#)

ونحن بذلك معتصمون وبما كان عليه احمد بن محمد بن حنبل نضر الله وجهه قائلون ولما خالف قوله مجانبون لانهم الامام الفاضل والرئيس الكامل الذي ابانا الله به الحق عند ظهور الضلال. ووضح به المنهاج وقمع به بدع المبتدعين - [01:41:58](#)

الزائغين وشك الشاكين. فرحمة الله عليه من امام مقدم وكبير مفهوم وعلى جميع ائمة المسلمين وجملة قولنا انا نقر بالله وملائكته وكتبه ورسوله وما جاء من عند الله تعالى وما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه - [01:42:18](#)

وسلم وذكر ما تقدم وغيره من جمل كثيرة اوردت في غير هذا الموضع طبعا الايمان الجملي كما جاء في الحديث ما الايمان؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر والقدر خيره هذه اركان الايمان السر - [01:42:38](#)

نعم قال وقال ابو بكر الاجري في كتاب الشريعة الذي يذهب اليه اهل العلم ان الله على عرشه فوق سماواته علمه محيط بكل شيء قد احاط علمه بجميع ما خلق في السماوات العلى وبجميع ما في سبع ارض ترفع اليه افعال العباد. فان قال قائل - [01:42:57](#)

ايش معنى قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم الاية. قيل له علمه والله على عرشه وعلمه محيط بهم. كذا فسر اهل العلم والاية يدل اولها واخرها على انه العلم وهو على عرشه هذا قول المسلمين. طبعا ما يكون من نجوى - [01:43:18](#)

الا هو رابع بعلمه هذا منقول من من؟ كما ذكرنا لكم من الصحابة التابعين والائمة المرضيين قال والقول الذي قاله الشيخ ابو محمد ابن ابي زيد وانه فوق عرشه المجيد بذاته وهو في كل مكان بعلمه فقد - [01:43:38](#)

تأوله فقد تأوله بعض المبطلين بانه رفع المجيد. ومراده ان الله هو المجيد بذاته. وهذا مع انه جهل واضح فانه بمنزلة ان يقال الرحمن

بذاته والرحم بذاته والعزیز بذاته. وقد قال ابن ابي زيد في خطبة الرسالة ايضا - [01:43:57](#)

على العرش استوى وعلى الملك احتوى ففرق بين الاستواء والاستيلاء على قاعدة الائمة المتبوعين ومع هذا فقد صرح ابن ابي زيد في المختصر بان الله في سمائه دون ارضه هذا لفظه. والذي قالوا والذي قاله ابن ابي زيد ما زال - [01:44:17](#)

تقوله ائمة السنة من جميع الطوائف وقد ذكر ابو عمر الظلمكي الامام في كتابه الذي سماه الوصول الى معرفة الاصول ان اهل السنة والجماعة متفقون على ان الله استوى بذاته على عرشه. وكذلك ذكره محمد بن عثمان بن ابي شيبة حافظ الكوفة في طبقة البخاري ونحوه ذكر ذلك - [01:44:35](#)

عن اهل السنة والجماعة وكذلك ذكره يحيى ابن عمار السيستاني الامام في رسالته المشهورة في السنة التي كتبها الى ملك في بلاده ذكر ابو نص استجز السجز. السجزى. احسن الله اليك. السجزى نسرع لانه وراي درس ثاني - [01:44:59](#)

مشكلة مواعدهم انا في الانترنت. نعم السجزى الحافظ في كتاب الابانة له قال وائمتنا كالثوري ومالك وابن عيينة وحماد ابن سلمة وحماد ابن وفضيل بن عياض واحمد واسحاق متفقون على ان الله فوق العرش بذاته وان علمه بكل مكان - [01:45:21](#)

وكذلك ذكر شيخ الاسلام شيخ الانصاري وابو العباس الطريقي والشيخ عبدالقادر الجيلي. الجيلي او الجيلاني هو نفسه ومن لا يحصي عدده الا الله من ائمة المسلمين وشيوخه. وقال الحافظ ابو نعيم الاصبهاني صاحب حلية الاولياء وغير ذلك - [01:45:44](#)

من مصنفات المشهورة في الاعتقاد الذي جمعه طريقنا طريق السلف المتبعين للكتاب والسنة واجماع الامة. قال ومما اعتقده ان الله واهل الجمع عن السلف قال ومما اعتقدوه ان الله لم يزل كاملا بجميع صفاته القديمة لا يزول ولا يحول لم يزل عالما بعلم مصيرا ببصر [01:46:04](#) -

سميعا بسمع متكلم بكلام واحداث الاشياء من غير شيء وان القرآن كلام الله وكذلك سائر كتبه المنزلة كلامه غير مخلوق وان القرآن من جميع الجهات مقروءا ومتلوا ومحفوظا ومسموعا ومكتوبا وملفوظا كلام الله عز وجل حقيقة - [01:46:30](#)

لا حكاية ولا ترجمة وانه بالفاظنا كلام الله غير مخلوق وان الواقفة واللفظية من الجهمية وان من قصد القرآن بوجهه من الوجوه يريد به خلق كلام الله فهو عنده من الجهمية وان الجهمية عندهم كافر - [01:46:51](#)

وذكر اشياء الى ان قالوا ان الاحاديث التي ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم في العرش واستواء الله عليه يقولون بها ويثبتونها من غير في تكييف ولا تمثيل. طبعا جهمي عندهم كافر يعني من حيث العموم. اما من حيث التعيين فلا بد من وجود الشروط وانتفاء

الموانع - [01:47:09](#)

من الذي يحكم عليه بان الشروط موجودة والموانع مفقودة من اما الحاكم او القاضي او المفتي. وليس كل احد. نعم. قال وان الله بائن من خلقه والخلق بائون منه لا يحل فيهم ولا - [01:47:29](#)

يمتزج بهم وهو مستو على عرشه في سمائه دون ارضه. وذكر سائر اعتقاد السلف واجماعهم على ذلك. وقال يحيى ابن عمار في رسالته الى ان اقول كما قالت الجهمية انه مداخل الامكنة وممازج لكل شيء ولا نعلم اين هو بل نقول هو بذاته - [01:47:45](#)

بعرشي وعلمه محيط بكل شيء وسمعه وبصره وقدرته مدركة لكل شيء. وهو معنى قوله اينما كنتم. وقال الشيخ معمر ابن احمد شيخ الصوفية في هذا العصر احببت ان اوصي اصحابي بوصية من السنة - [01:48:05](#)

واجمع ما كان عليه اهل الحديث واهل المعرفة والتصوف من المتقدمين والمتأخرين فذكر اشياء في الوصية الى ان قال فيها المقصود العارف اعمر ابن احمد شيخ الصوفية اللي هو يقصد - [01:48:24](#)

صاحب الطريق احمد الرفاع نعم الى ان قال فيها وان الله استوى على عرشه بلا كيف ولا تمثيل ولا تأويل. والاستواء معلوم والكيف مجهول وانه مستو على عرشه بائن من خلقه والخلق بائون منه بلا حلول ولا ممازجة ولا ملاصقة. وانه عز وجل سميع بصير عليم -

[01:48:40](#)

خبير يتكلم ويرضى ويسخط ويضحك ويعجب ويتجلى لعباده يوم القيامة ضاحكا. وينزل كل ليلة الى سماء الدنيا كيف شاء فكيف ولا تأويل فمن انكر النزول او تأول فهو مبتدع ضال - [01:49:03](#)

وقال الامام ابو عثمان اسماعيل بن عبدالرحمن الصابوني النيسابوري في كتاب الرسالة في السنة له. ويعتقد اصحاب الحديث ويشهدون ان الله فوق سبع سماواته على عرشه كما نطق به كتابه وعلماء الامة واعيان سلف الامة لم يختلفوا ان الله تعالى على عرشه وعرشه فوق - [01:49:19](#)

وسماواته وقال وقال وامامنا ابو عبد الله الشافعي يحتج في كتابه المبسوط في مسألة اعتناق الرقبة المؤمنة في الكفارة وان الرقبة الكافرة لا يصح التكفير بها بخبر معاوية ابن الحكم. وانه اراد ان يعتق الجارية السوداء عن الكفارة. وسأل النبي - [01:49:39](#) صلى الله عليه وسلم عن اعتاقها اياها فامتحنها ليعرف انها مؤمنة ام لا؟ فقال ها اين ربك؟ فاشارت الى السماء فقال اعتقها فانها مؤمنة وحاكم بايمانها لما اقرت ان ربها في السماء وعرفت ربها بصفة العلو والفوقية. وقال الحافظ ابو بكر البيهقي - [01:49:59](#) رحمه الله تعالى باب القول في الاستواء قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى وقال ثم استوى على العرش وقال وهو القاهر فوق عباده قال ليش تزيد وهو القاهر فوق عباده يخافون ربهم من فوقهم اليه يصعد الكلم الطيب. المنتم من في السماء واراد من فوق السماء كما قال - [01:50:19](#)

قال ولاصلبكم في جذوع النخل. بمعنى على جذوع النخل وقال فسيحوا في الارض بمعنى على الارض. وكل ما علا فهو السماء والعرش اعلى السماوات فمعنى الاية المنتم من على العرش كما صرح به في سائر الايات؟ العرش اعلى السماوات يعني اعلى السقوف - [01:50:43](#)

المخلوقة اعلى السقوف المخلوق اعلى فلك مخلوق نعم قال وفيما كتبنا من الايات دلالة على ابطال قول من زعم من الجهمية ان الله بذاته في كل مكان. وقوله وهو معكم اينما كنتم - [01:51:03](#)

ان ما اراد به بعلمه لا بذاته. وقال ابو عمر ابن عبدالبر في شرح الموطأ لما تكلم على حديث النزول قال هذا حديث لم يختلف اهل الحديث في صحته وفيه دليل على ان الله في السماء على العرش من فوق سبع سماوات كما قالت الجماعة وهو من وهو من - [01:51:21](#)

حجتهم على المعتزلة قال وهذا اشهر عند الخاصة والعامة واعرف من ان يحتاج الى اكثر من حكايته. لانه اضطرار لم يوقفهم عليه احد ولا انكره عليهم مسلم بعلو لامر فطري - [01:51:41](#)

ترى حتى الكافر حتى الملحد عند الضرورة يرفع رأسه الى السماء اما الفطر قال وقال ابو عمر ايضا اجمع علماء الصحابة والتابعين الذين حمل عنهم التأويل قالوا في تأويل قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة - [01:51:59](#)

ورابعهم هو على العرش وعلمه في كل مكان. وما خالفهم في ذلك احد يحتج بقوله. فهذا ما تلقاه الخلف عن السلف اذ لم ينقل عنهم غير ذلك اذ هو الحق الظاهر الذي دلت عليه الايات القرآنية والاحاديث النبوية. فنسأل الله العظيم ان يختم - [01:52:18](#)

لنا بخير ولسائر المسلمين والا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا بمنه وكرمه انه ارحم الراحمين والحمد لله وحده الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات واعتذر عن الاسئلة لان مفروض اني ابدأ الدرس الان - [01:52:38](#)